السنة الأولى | العدد الثاني عشر | الاثنين 7 تشرين الثاني 2011

حريات

جريدة أسبوعية مستقلة

7 لحظات من الشك و اليقين
9 الخوف على المسيحيين في سوريا
14 سورية القتيل يستحي من القاتل

كلمة المحرر

أيام أخرى حصل عليها النظام السوري ليستمر في قتل شعبه الأعزل الذي كان ذنبه الأكبر أن خرج مطالباً بالحرية التي لطالما حرمه منه نظام قمعي أمني متسلط، لم يعرف له تاريخ العرب الحديث مثيلاً حتى الآن. قناعتنا في أن الأسد لن ينفذ مطالب الجامعة العربية، التي فعلت ما بوسعها للضغط "معنوياً" على النظام السوري، لا تنبع فقط من معرفتنا بطبيعة هذا النظام من الداخل و حسب، بل أيضاً من إدراكنا العميق أن الأنظمة الديكتاتورية تعاني جميعاً من عقدة "غوربتشوف" التي تسيطر عليها و تحدد مسار حكمها للنهاية بحيث لا تصبح، وإن أرادت، قادرة على الإصلاح بأبسط أشكاله. يدرك الأسد جيداً أن العمليات التجميلية التي يجريها على نظامه لن تفضي إلى "حل"، و هو بحاجة إلى إصلاحٍ جيني شامل معناه بالضرورة سقوط النظام برمته، بما فيه رأس الهرم نفسه.

كريم ليلى

المحتوى

.2	الافتتاحية
.4-. 3	اخبار الثورة
.6-. 5	سوريا والعالم في أسبوع
.7	لحظات من الشك و اليقين
.8	قصة معجمين
.10-. 9	الخوف على المسيحيين في سوريا
.11	النظام الأسدي بين "مطرقة" الثوّار و"سندان" العقوبات
.13-. 12	حُماة الأسد
.14	سورية القتيل يستحي من القاتل
.15	الأسد و الورقة العربية

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

٢٠ قتيلاً في حمص عشية موافقة دمشق على المبادرة العربي

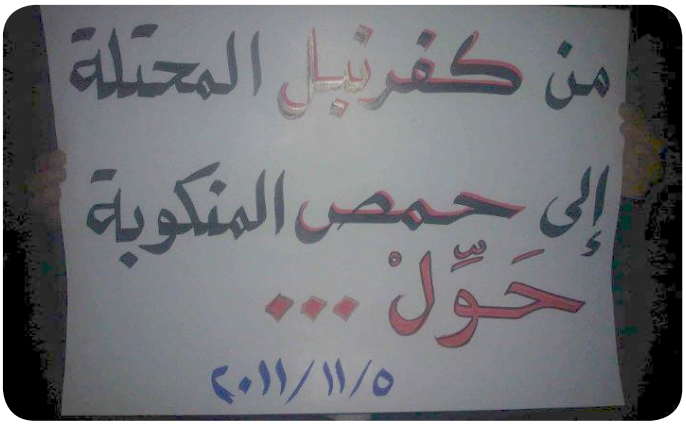

برغم ادعاءات دمشق قبول المبادرة العربية التي تقضي ضرورة سحب القوات العسكرية من الشوارع والمدن السورية ووقف إراقة الدماء، فإن مدينة حمص شهدت سقوط نحو ٢٠ شهيداً برصاص قوات الأمن السورية، عشية قبول دمشق للمبادرة العربية يوم الأربعاء الماضي ٣ نوفمبر/تشرين الثاني (بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان)، وأوضح المرصد السوري والذي يتخذ من لندن مقراً له، أن عشرين قتيلاً قضوا في أحياء "تل الشور ووادي إيران وبابا عمرو والإنشاءات وباب الدريب والبياضة والخالدية وكرم الزيتون" في حمص، ولفت إلى إن صوت إطلاق الرصاص لا يزال يُسمع في عدة أحياء من المدينة.

ومن جهتها، دعت لجان التنسيق المحلية التي تمثل حركة الاحتجاج السورية ضد نظام بشار الأسد، إلى "التظاهر السلمي" يوم الجمعة، حيث أعلنت لجان التنسيق في بيانها أنها "تدعو أبناء الشعب السوري إلى التحقق من نوايا النظام من خلال استمرارهم في أشكال الاحتجاج كافة، وأعربت لجان التنسيق عن "تشكيكها في جدية قبول النظام السوري لبنود مبادرة الجامعة العربية"، مشيرة إلى أن سقوط قتلى في أعمال قمع الاحتجاجات يوم الأربعاء الماضي "يؤكد نوايا (النظام) الحقيقية في الاستمرار بمواجهة الحراك الثوري السلمي بالقتل والعنف".

٢٣ شهيداً حصيلة "جمعة اللّه أكبر" والعربي يعرب عن قلقه من فشل المبادرة العربية

أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أن ٢٣ شهيداً لقوا مصرعهم برصاص الأمن في مناطق عدة في سوريا وأضاف المرصد أن مدنياً وجندياً منشقاً عن الجيش قتلا في منطقة تل شهاب على الحدود مع الأردن، بينما كانا يحاولان مغادرة البلاد، وقال المرصد: " أن قوات الأمن طوقت مسجد أبو بكر الصديق في مدينة بانياس الساحلية، وأن المصلين قد تعرضوا للضرب لدى خروجهم من المسجد، كما تم اعتقال عشرات الأشخاص في هذه المدينة بينهم أربعة اطفال ينتمون إلى عائلة رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان "رامي عبد الرحمن".

وكانت المعارضة قد دعت إلى تظاهرات الجمعة تحت شعار "اللّه أكبر، ضد الطغاة". ونشرت لقطات الفيديو عبر موقع "يوتيوب" مظاهرات في حي الميدان وسط العاصمة دمشق، وأخرى في حرستا بريف دمشق طالبت بالحماية الدولية، وأظهر شريط مصور بث على موقع ذاته عشرات من الأشخاص يتظاهرون صباح الجمعة في حي الميدان التاريخي في دمشق مطلقين شعارات مناهضة للأسد، كما نظمت العديد من أحياء وقرى تابعة لمدينة حمص مظاهرات حاشدة تطالب بإسقاط النظام.

كما قال ناشطون أن الدبابات استأنفت قصفها لحي بابا عمرو في حمص لليوم الثاني على التوالي، رغم موافقة دمشق على مبادرة الجامعة العربية التي تنص على الوقف الفوري لإراقة الدماء وسحب الآليات العسكرية من المدن السورية، "بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان"

ومن جانبه أعرب الامين العام لجامعة الدول العربية "د. نبيل العربي" عن "قلقه الشديد إزاء استمرار أعمال العنف في أنحاء مختلفة من سورية" وناشد في بيان وجهه إلى دمشق يوم ٥ نوفمبر/تشرين الثاني بضرورة الالتزام "ببنود خطة العمل العربية" لحماية المدنيين و"وضع الأمور على طريق الحوار."

كما ناشد العربي في بيانه لجامعة الدول العربية الحكومة السورية ضرورة اتخاذ الاجراءات الفورية طبقاً لما التزمت به بنود الخطة العربية، وشدد على ضرورة توفير الحماية للمدنيين حتى يشعر الجميع أن هناك مناخاً أمنيا جديداً وتوجها سياسياً مختلفا في التعامل مع مجريات الأزمة، وحذّر العربي مختلف الأطراف المعنية بالشأن السوري من عدم الاستجابة لبنود المبادرة العربية، مطالباً بتضافر الجهود من أجل انجاحها ووضعها موضع التنفيذ الفوري، ولفت بيان الأمين العام إلى أن "فشل الحل العربي سيكون له نتائج كارثية على الوضع في سوريا والمنطقة بمجملها وهو ما تعمل الجامعة العربية على تجنبه حفاظاً على أمن سورية واستقرارها وتجنبا للفتنة وللتدخلات الخارجية".

من جهة أخرى دعت الجامعة العربية في بيان لها وسائل الاعلام العربية والعالمية إلى بدء التغطية المباشرة للأحداث في سورية، كما دعت الأمانة العامة للجامعة العربية كافة وسائل الاعلام العربية والعالمية الراغبة في تغطية الأوضاع في سورية إلى تقديم طلباتها الى الجهات المعنية في سورية للسماح لها بممارسة عملها هناك، وأضاف البيان أن الجامعة تتطلع الى أن تؤدي هذه التغطية المباشرة إلى اطلاع الرأي العام العربي والعالمي على حقائق الوضع في سورية وتأتي الخطوة تنفيذًا لبنود المبادرة العربية التي وافقت عليها دمشق.

برهان غليون يرفض رفضاً قاطعاً الحوار مع النظام و٢٩ قتيلاً عشية عيد الأضحى

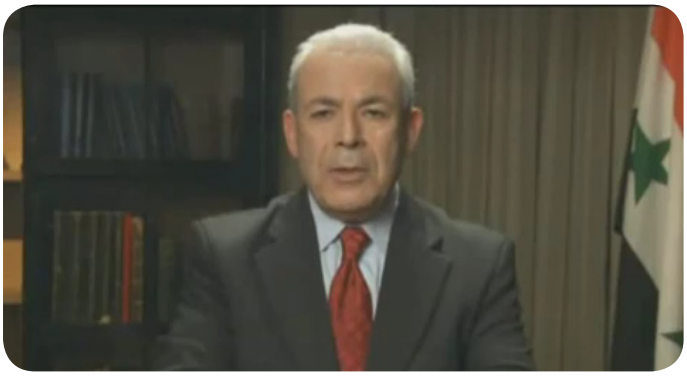

شدد برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري على رفضه القاطع الحوار مع نظام الأسد، حيث كشف في كلمة وجهها إلى السوريين بمناسبة عيد الأضحى بُثت على قناة "الجزيرة" مساء يوم السبت الماضي ٥ نوفمبر/تشرين الثاني، أنه تقدم بطلب إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة " لتوفير الحماية الكاملة للمدنيين عبر قرارات ملزمة بإرسال مراقبين دوليين"، وميدانيا أفادت لجان التنسيق المحلية أن ٢٩ شهيداً قتلوا في سورية معظمهم في حمص.

ودعا غليون الجيش السوري إلى أن "يحذو حذو العسكريين الذين انضموا إلى الثورة لحماية الوطن والمواطن، لا حماية النظام الفاسد، وألا يطلقوا النار على الشعب"، كما أثنى غليون في لقاءه مع قناة الجزيرة على العسكريين "الذين رفضوا تنفيذ الأوامر الجائرة"، وأرسل رسائل طمأنة إلى "المترددين والخائفين" مؤكداً أن الدستور الجديد لسورية " سيشكل دولة الحق والقانون وسيحمي الأقليات وسينال الكرد ما حرموا منه من حقوق المواطنة كبقية أفراد الشعب السوري"، واعتبر أن "نظام الطغيان سقط ويغرق في النفق المظلم، لذا فهو يحاول دفع البلاد إلى المزيد من الفوضى والحرب الأهلية".

وأفادت لجان التنسيق المحلية أن ٢٩ شخصاً قتلوا في أماكن متفرقة من سورية ٢٠ منهم في حمص، وأعلن المرصد السوري أن أربعة مسلحين موالين للنظام قتلوا في محافظة إدلب في اشتباكات مع فارين من الجيش.

سوريا تودع تسعة شهداء من مدينة حمص في أول أيام عيد الأضحى المبارك

ودعت سوريا في أول أيام عيد الأضحى المبارك تسعة من أبناء مدينة حمص استشهدوا برصاص قوات الأمن القادرة، فيما اعتقلت قوات الأمن ٤٣ شخصاً في حي كفرسوسة في العاصمة دمشق.

وبحسب تقرير ورد من المرصد السوري لحقوق الانسان: "إن شخصاً من حي باب تدمر بمدينة حمص كان اختفى صباح اليوم عُثر عليه مذبوحاً في مقبرة الكتيب، وسقط خمسة شهداء خلال القصف بالرشاشات الثقيلة واطلاق الرصاص في حي بابا عمرو، كما سقط شهيد آخر من حي جوبر برصاص قناصة النظام ، وآخر من حي باب الدريب استشهد برصاص قوات الأمن، في حين تم العثور على جثمان شاب من حي جب الجندلي كان اعتقل قبل يومين"، وأشار المرصد إلى "أن حصيلة الشهداء في حمص مرشحة للارتفاع بسبب وجود اصابات خطرة".

وأضاف المرصد في تقريره، أن مواطناً استُشهد اليوم في مدينة ادلب أثر اطلاق رصاص من حاجز أمني، فيما خرجت مظاهرة حاشدة بعد صلاة العيد من جامع الدقر في حي كفرسوسة بدمشق لم تتمكن قوات الشرطة من قمعها قبل وصول تعزيزات أمنية باشرت على الفور باطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص بالهواء واستخدام الهراوات ما أدى إلى إصابة خمسة متظاهرين بجراح"، كما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان "إن أجهزة الأمن نفّذت حملة اعتقالات واسعة اسفرت عن اعتقال ٤٣ شخصا من حي كفرسوسة".

العقيد رياض الأسد: الجيش الحر سيكون الجناح العسكري للمعارضة السورية

أعلن العقيد رياض الأسعد أن "الجيش السوري الحر" الذي يقوده سيكون الجناح العسكري للمعارضة السورية، وينسّق عملياته من تركيا لتحدي نظام الرئيس بشار الأسد، وقال الأسعد في مقابلة مع صحيفة ديلي تلغراف اليوم الجمعة "سنكون جيش المستقبل لسوريا الجديدة، ونحن لا ننتمي إلى أي طائفة أو دين أو حزب سياسي ونعمل على حماية جميع عناصر المجتمع السوري"، وأضاف أن جيشه "يضم عناصر انشقوا من جيش النظام السوري، ويجري مقاتلوه عمليات نوعية عالية ضد جنود الحكومة ورجال الأمن".

واشارت الصحيفة إلى أن الجيش السوري الحر، الذي يُعتقد أنه يتكون من جنود منشقين يتراوح عددهم بين ٥٠٠٠ و ١٥ ألف جندي، أعلن الأسبوع الماضي مسؤوليته عن قتل تسعة من الجنود السوريين في معارك في بلدة وسط سوريا، فيما يحظى قائده العقيد الأسعد بحماية أمنية تركية مكثّفة وتتحكم وزارة الخارجية التركية بمداخل الوصول إليه.

وقال العقيد الأسعد إن رجاله "مسلحون بالبنادق والذخائر المسروقة من النظام، ويعملون في مختلف أنحاء سوريا ويحمون حدود المدن والقرى المنشقة، ويتصدون للجنود الذين يُهاجمون المتظاهرين السلميين".

كما ناشد المجتمع الدولي "فرض منطقة حظر جوي أو منطقة حظر بحري في سوريا"، مضيفاً "نحن لا نملك القدرة على شراء الأسلحة، ولكننا بحاجة إلى حماية المدنيين، ونريد إنشاء منطقة آمنة في شمال سوريا وإقامة منطقة عازلة يمكن أن يديرها الجيش السوري الحر".

وقال الأسعد إنه "يريد الاعتراف بالجيش السوري الحر باعتباره الجناح العسكري للمجلس الوطني السوري المعارض، ونحن بانتظار أن يشكّل وفداً رفيعاً ويرسل ممثلاً للتحدث معنا حول الطريقة التي يمكن أن نقوم من خلالها بدعم أهدافه عسكرياً".

ترحيب دولي بالمبادرة العربية والجامعة تتهم دمشق بعدم الالتزام في بنود الاتفاقية

عواصم – (وكالات) رحّبت العديد من عواصم العالم يوم (الخميس الماضي) بالاتفاق الذي توصلت إليه الجامعة العربية مع دمشق، لإنهاء الاحتجاجات التي استمرت ٨ أشهر سقط خلالها أكثر من ٤١٠٠ شهيد، حيث رحّبت وزارة الخارجية الروسية بالاتفاق الذي توصلت إليه سوريا مع الجامعة حول خطة سلام تنهي الأزمة السورية الراهنة، كما نقلت قناة "روسيا اليوم" عن الناطق باسم الوزارة ألكسندر لوكاشيفيتش قوله في مؤتمر صحافي عقده يوم الخميس الماضي ٣ نوفمبر/تشرين الثاني " إننا نرحب بمبادرة الجامعة العربية المتفق عليها حول سوريا" و "نحن متأكدون من أن القرارات المهمة المقرّة في القاهرة تفتح إمكانية حقيقية لوقف العنف وتحويل الأحداث في سوريا إلى مجرى المفاوضات السلمية، من أجل أن يذلل السوريون أنفسهم في حل مشاكلهم الداخلية دون أي تدخل خارجي"، كما دعت موسكو كل الأطراف المعنية "النظام السوري وقوى المعارضة" إلى التصرف بمسؤولية (على حد تعبير المسؤولين الروسيين) متمنين التزام كافة الأطراف ببنود المبادرة العربية.

ومن جانبها رحّبت الصين بالاتفاق الذي توصّلت إليه سوريا مع جامعة الدول العربية حول خطة السلام التي ستنهي الأزمة السورية، وفي تصريح صحفي نقلته وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، قوله إن الصين تعتبر "هذه الخطوة شيئاً مهماً باتجاه تهدئة الوضع الداخلي في سوريا وانطلاقاً لعملية سياسية شاملة تضم كل الأطراف في سوريا". وأكد هونغ أن "الصين تدعم جامعة الدول العربية للحفاظ على دورها البنّاء في تهدئة الأوضاع، فيما تمضي في حماية مصالح الدول العربية والسلام والاستقرار الإقليمي أيضاً"، مشيراً إلى أن بلاده تأمل بأن تنبذ كل الأطراف المعنية في سوريا العنف فوراً من خلال القيام بجهود ملموسة وخلق الظروف التي تسهل الحوار السياسي بغية حل الخلافات.

وإلى بروكسيل، أشاد الاتحاد الأوروبي بالمبادرة العربية لإنهاء الأزمة في سوريا، كما أصدرت المفوضة العليا للعلاقات الخارجية في الاتحاد كاثرين أشتون بياناً رحبت فيه بالمبادرة الهادفة إلى "وضع حدّ للعنف وتحقيق الإصلاحات التي طالب بها الشعب السوري بشجاعة خلال الأشهر السبعة الماضية"، معتبرتاً "أنه من المهم أن تنفذ التعهدات التي التزمت بها السلطات السورية تجاه الجامعة العربية" بشكل كامل وسريع في ظلّ تدقيق عربي، مشيرة إلى أنه لا يمكن لهذه المبادرة أن تنجح إلا في حال وفرت السلطات السورية "المكان والأمن" لجماعات المعارضة لتعمل مع كلّ قطاعات الشعب السوري "من أجل انتقال سياسي سلمي".

أما عربياً، فقد رحّب الرئيس اللبناني "ميشال سليمان" بموافقة سوريا على الخطة العربية لحل الأزمة، وقال سليمان في بيان رئاسي أصدره يوم (الخميس الماضي) أنه يرى هذه الخطوة تأكيداً على استعادة الجامعة دورها وموقعها في حل القضايا العربية ضمن البيت العربي لقطع الطريق على أي محاولة تدخل خارجي على خط أي أزمة تحصل.

ومن جانب آخر– اتهمت جامعة الدول العربية يوم الأحد الماضي، الحكومة السورية بعدم تنفيذ التزاماتها التي وافقت عليها في خطة العمل العربية، وقرّرت عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية يوم السبت المقبل، لبحث مستجدات الأوضاع على الساحة السورية، ونقلاً عن بيان أطلقته الأمانة العامة للجامعة العربية يوم الأحد ٦ نوفمبر/تشرين الثاني، إن "الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء وزير الخارجية قطر، وجّه اليوم الدعوة لوزراء الخارجية العرب للاجتماع، في ضوء استمرار أعمال العنف وعدم تنفيذ الحكومة السورية التزاماتها التي وافقت عليها في خطة العمل العربية لحل الأزمة في سوريا"، وأشارت الأمانة إلى أنه من المقرر أن تعقد اللجنة السداسية الوزارية العربية، المُكلفة الاتصال بالحكومة السورية لحل الأزمة، اجتماعاً مساء الجمعة المقبل في مقر الجامعة في القاهرة للتنسيق والتشاور حول مستجدات الوضع السوري قبل انعقاد مجلس الجامعة، المقرر يوم السبت المقبل.

وكان سفير سوريا لدى القاهرة ومندوبها الدائم في الجامعة العربية، أعلن في بداية اجتماع لمجلس الجامعة يوم الأربعاء الفائت، موافقة بلاده على خطة الجامعة لإنهاء الأزمة السورية.

واشنطن تشك بامكانية تنفيذ الخطة العربية بخصوص سورية وتنصح النشطاء السوريين بعدم تسليم أنفسهم

واشنطن – (آر.تي): أشارت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، يوم الأربعاء الماضي إلى وجود شكوك لدى واشنطن بشأن امكانية تنفيذ خطة الجامعة العربية بخصوص سورية، وأضافت أن الوزارة ستراجع تفاصيل الاتفاق الذي أعلنته الجامعة العربية، كما قالت نولاند في حديث صحفي "سمعنا كثيراً من وعود الاصلاح"، مضيفة أن جوهر القضية يكمن في "إجراء عملية حقيقية للتحول الديمقراطي في سورية."

وتابعت قولها: "توجد مخاطرة هنا بأنهم يحاولون مواصلة الدبلوماسية، وأنهم يحاولون أن يعرضوا على شعبهم نصف خطوات أو ربع اجراءات بدلاً من اتخاذ خطوات حقيقية." مؤكدةً أن واشنطن لا تزال قلقة من استمرار العنف رغم جهود الوساطة التي تقوم بها الجامعة العربية.

وفي تصريح أورده راديو "سوا" عن فيكتوريا نولاند "يوم الجمعة الماضية " أنها لا تنصح أحداً من النشطاء في سوريا تسليم نفسه إلى السلطات رغم الوعود التي أطلقها بشار الأسد بالعفو العام لمن يلقون أسلحتهم ويسلمون أنفسهم ، مشيرةً إلى أن هذا العفو يعد الرابع من نوعه خلال ٥ أشهر.

كما شككت المتحدثة الأمريكية في التزام النظام السوري ببنود المبادرة العربية، مطالبة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بأن يتبعوا خطوات الولايات المتحدة في تشديد الضغوط السياسية والاقتصادية على النظام السوري ومطالبة الأسد بالتنحي عن السلطة.

كما صرّح جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض، إن على الرئيس السوري بشار الأسد التنحي، وإن واشنطن تدعم أي جهود تهدف إلى وقف مهاجمة المدنيين، وذلك في أول رد فعل على قبول دمشق رسمياً ورقة اللجنة الوزارية العربية، وأعرب كارني عن عدم الثقة بنوايا دمشق ومدى رغبتها في الالتزام بالخطة العربية.

تونس ثاني دولة عربية تعلن رسمياً تأييد المجلس الوطني السوري

تونس– (وكالات): أعلن رئيس حزب النهضة الإسلامي في تونس "راشد الغنوشي"، التيار الذي فاز بالأغلبية في انتخابات المجلس التأسيسي، عن تأييد تونس للمجلس الوطني السوري واعتباره ممثلا شرعياً للشعب السوري.

كما ذكر راديو "سوا" يوم الأربعاء الماضي أن الغنوشي أغلق السفارة السورية وطرد السفير من تونس، يذكر أن المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا قد اعترف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً شرعياً للشعب السوري، كما أن عدداً من الأحزاب والقوى السياسية المصرية في مقدمتها حزب الوفد قد اعترفت بالمجلس الوطني السوري.

العثور على منشأة نووية جديدة في سوريا

"أسوشيتد برس": كشف مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن منشأة في شمال غرب سورية تزيد من الشكوك بشأن محاولات النظام السوري الحصول على تكنولوجيا نووية لإنتاج أسلحة بمساعدة العالم الباكستاني عبد القادر خان، الذي يعتبر مؤسس البرنامج النووي الباكستاني، والذي ينسب له تزويد معلومات حول التكنولوجيا النووية إلى إيران وكوريا الشمالية وليبيا.

ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" يوم الثلاثاء ١ نوفمبر/ تشرين الثاني عن مسؤولين أحدهما دبلوماسي سابق والثاني مراقب أممي سابق، أن المباني التي تتكون منها المنشأة مشابهة بدرجة كبيرة لمصنع تخصيب اليورانيوم الذي كان العقيد معمر القذافي يحاول بناءه في ليبيا تحت إشراف خان.

وذكرت مصادر للوكالة، أن المنشأة تقع في مدينة الحسكة، شمال غرب سورية، وأنه يبدو أن المنشأة مستخدمة في الوقت الراهن كمصنع لحلج القطن، وأقرت بأنه لا توجد دلائل على أنها كانت مستخدمة يوماً ما في الانتاج النووي، لكن المصادر قالت: "أخذاً بعين الاعتبار أن الطيران الاسرائيلي دمر مفاعلاً سريا لإنتاج البلاتونيوم في سورية عام ٢٠٠٧، ومن المستبعد أن يكون التشابه في تصميم المصنعين السوري والليبي مجرد مصادفة، ويبدو أن سورية كانت تتبع طريقتين مختلفتين للحصول على القنبلة النووية أي انتاج اليورانيوم والبلاتونيوم على حد سواء".

كما نقلت "أسوشيتد برس" عن المراقب السابق في الأمم المتحدة أن سورية أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن عبد القادر خان زار أراضيها مرة واحدة على الأقل لإلقاء محاضرات علمية.

يذكر في هذا الصدد أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حصلت، خلال التحقيقات التي أجرتها، على مراسلات بين عبد القادر خان ومسؤول كبير في دمشق، والتي توثق اقتراحاً سوريا للتعاون. كما طلبت سورية، بحسب الوكالة الدولية، زيارة المختبر الخاص بالعالم الباكستاني بعد التجربة النووية الناجحة التي أجريت في باكستان في العام ١٩٩٨.

لحظات من الشك و اليقين

أوليفر بوتروث | ناشط حقوقي ألماني

كنت في كثير من الأحيان أجلس لأستمع إلى عبارات يشرحها لي رفاقي عن الأهوال اليومية التي تعانيً منها سوريا، ومنذ بداية الثورة وأنا أتابع مقاطع الفيديو التي يتم رفعها على اليوتيوب عن جرائم ارتكبت ضد الإنسانية لا يمكن وصفها وقد تم إلتقاطها بواسطة كاميرات الهواتف الخليوية... كنت مصاباً بالذهول في بادئ الأمر من رؤية القاصرين والشباب بشكل رئيسي ملقون على الطرقات وعلى النقّالات أو في غرف المعيشة لأسر الضحايا، نزيف، صراخ، إرتعاش وإحتضار ومن ثم الموت..

تلقيت قبل بضعة أيام، لقطات لأطفال ولدوا بلا حياة بعد أن قتلت رصاصات أفراد قوات الأمن أمهاتهم، شاهدت هذه الصورة المروعة وكنت أعلم حينها ما يجب عليّ فعله على بعد آلاف الكيلومترات عن مسرح الجريمة... جلست أمام جهاز الكومبيوتر وقمت بإرسال رابط الفيديو إلى جميع القنوات الإخبارية المدرجة عندي، كان هذا هو الشيء الوحيد الذي تمكنت من القيام به. تشابكت المشاعرعندي، أحاطت بي لحظات من الأسى لا حصر لها، وصلت إلى عمق شعوري الداخلي، لامست قلبي واحتلت أحاسيسي.

مررت بواحدة من تلك اللحظات عندما كنت أقرأ خبراً عن مقتل ثلاثة من النشطاء في منطقة "باب السباع" بحمص، لم أكن قد شاهدت أي صور عن كيفية وقوع الحادث، بل لقد تلقيت هذا الخبر المحزن عبر موقع "تويتر" عندما نشره أحد الناشطين. على ما يبدو أن القتلة قد حضروا بسيارة أجرة وأطلقوا النار على النشطاء ثم لاذوا بالفرار... لقد تأثرت بشكل بالغ بهذا الخبر، وكانت أفكاري جميعها قد توجهت مباشرةً إلى صديقهم الذي أبلغ عن هذا الحادث المأساوي، وإلى أسرهم الذين فقدوا أحباؤهم، إلى رفاقهم وأقرانهم، وإلى كل الأشخاص الذين كان من المحتمل أن يعرفونهم بشكل مباشرٍ أو غير مباشر.

لحظات من الفراغ الكوني لا تنتهي تلاها شعورٌ بأني قد استنفذت بالكامل، لم أعد أعرف ماذا أقول... ما الذي ينبغي عليَّ فعله أو كيف يجب أن أتصرف... شعور بالغضب العارم ممزوج باليأس، وشعورٌ آخرٌ بالغيض ممزوج بالعجز.

كان جزءٌ مني يريد أن أستقل أول طائرة مسافرةً إلى سوريا.. كنت أريد أن أصل إلى هناك بأي طريقة، تملّكني رغبة صادقة للوقوف الفعلي جنباً إلى جنب مع أولئك الذين يخوضون احتجاجات ضد الطغيان الذي يحصد إلى الآن الكثير من أرواح الأبرياء.. كنت أريد مساعدتهم في مطاردة معدومي الضمير الذي يتحملون كافة المسؤولية عن تلك الجريمة البشعة، ويجادل الجزء الآخر مني بأني سأكون أكثر فاعلية إذا ما بقيت في أمان حيث أنا، سوف أتمكن حينها من مواصلة نشر رسالة وجذب المزيد من الاهتمام إلى هذه الاحتجاجات السلمية الشجاعة ضد عنف النظام الذي لا يصدق.

أستمع أحياناً إلى تعليقات يقولها البعض، أنه يجب عليّ أن أكون مسروراً لأني ولدت في قارة تجاوزت زمن الحرب منذ وقت طويل. عذراً، الحرية الممنوحة لي لا تعني أبداً أن أتمدد على أريكة مريحة متجاهلاً هؤلاء الذين يكافحون ويناضلون من أجل الحصول على الحريّة. أنا أدعم حركات التحرر في جميع أنحاء العالم.. في اليمن على سبيل المثال، التبت، ومنطقة بابوا الغربية.. لقد رافقت المصريين في احتجاجاتهم في "ميدان التحرير" ذلك المكان الأسطوري، تماماً مثلما رافقت ملحمة المقاتلين الليبيين من أجل الحريّة والخلاص من ذلك القائد النرجسي، والزعيم المختل بشكل كامل... لكن يظل الإعجاب بالسوريين وثورتهم ضد الطغمة المستبدة أمراً مميزاً بالنسبة لي، فإرادتهم ومرونتهم من أجل التغيير السياسي ومواجهتهم القصف العشوائي لمدنهم والاعتقالات الجماعية، وقوات الأمن السادية أو العصابات الشرسة (الشبيحة) المدربة فقط على الترويع لهو أمر في غاية الروعة.

و برغم هذه الأمور المأساوية، التي يضطر الضحايا إلى مواجهتها في كل يوم جديد، يبقى أن نؤمن بالإنتصار على الظلم وأن نكون على يقين بأن هذا العالم سوف يتغير.

إنني أشعر بالامتنان بطريقة أو بأخرى لجميع الذين منحوني النصائح اللازمة التي سوف تساعدني كثيراً لمواصلة دعم السوريين المناضلين في كفاحهم السلمي ضد القمع والديكتاتورية... من الطبيعي بالنسبة إلينا نحن بني البشر أن تظهر علينا ردود أفعال عاطفية بشأن ما يحدث، إن الغاية التي نريد الحصول عليها تجعل منّا ما نحن عليه الآن.

قصة معجمين

د. براء سراج

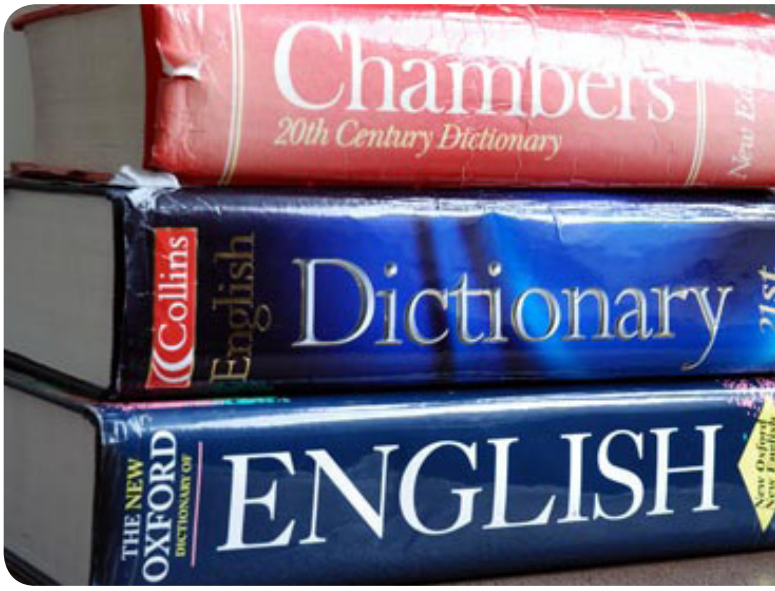

هل مر بك حالة من انعدام القدرة على اتخاذ قرار ما ولكنّك لاتستطيع الوصول إلى نتيجة؟ ذلك تماماً ماحل بي صباح ذلك اليوم، جميع أفراد الأسرة بين نائم أو نصف نائم، البيت هادئ في ذلك الصباح الربيعي البارد وأنا أقف وحدي أمام مكتبتي أتأمل أي كتاب آخذه معي اليوم، علىَّ أن أستقل باصين من آخر أتوستراد المزة غرب دمشق إلى أول طريق المطار شرقيها إلى كلية الهندسة الكهربائية، مرّت دقائق وكأن ذهني قد شل تماماً، أنظرُ إلى ساعتي ثم إلى كتبي، الدرج مفتوح، والوقت متأخر وعلىَّ أن أختار! أخيراً وقع نظري على "معجم انكليزي" اسمه معجم الانكليزية الأول، فيه ثلاثة آلاف كلمة تمثل الكلمات اليومية الأكثر استعمالاً في اللغة الانكليزية، اكتشفت بعد ثماني سنوات من اللغة الانكليزية في المدرسة والجامعة أنني أعرف فقط مهارتيّ لغة من أصل أربعة، أعرف القراءة والكتابة ولاأستطيع أن أتكلم جملة دون أن يحمر وجهي ويزداد احمراراً أنني لاأفهم مايقال، قررت أن أستمع أكثر لنشرات الأخبار من "البي. بي. سي- الانكليزية" وأن أتعامل فقط مع كتب لغة انكليزية من تأليف أصحابها ولاعربية فيها، وقع اختياري على ذلك المعجم بعد بحث في المكتبات وسط العاصمة، وقررتُ أن أترجمه، صرتُ أكتب الترجمة بخط ناعم جدا بين السطور لمعجم بحجم الجيب وعليك أن تحدق كثيرا لتستطيع اكتشاف وجودها، مضت سنة وشعرت بتقدم ملحوظ أنهيت خلالها ترجمة ثلث ذلك الكتاب.

المعجم هو الكتاب الوحيد الذي لاتستطيع إنهاء قراءته بسرعة ولكنه مناسب ليوم محاضرات مملة وقليلة فائدتها، اعتقلت ذلك اليوم عند بوابة الجامعة وأخذ معجمي العزيز مني مباشرة، هل كنت على إحساس بمصير ذلك اليوم عندما وقفت تلك الوقفة الطويلة أمام مكتبتي مشلول الاختيار؟ أبداً..! اختفى ذلك الكتاب لثلاثة أشهر لنلتقي ثانيةً عندما أعادوا "الأمانات" للسجناء يوم التحويل من دمشق إلى سجن تدمر الصحراوي، في يوم حزيراني رمضاني قائظ، عندما حان دوري للتفتيش في باحة الإدارة لسجن تدمر، كان همي الأوحد هو أن أنجو من حفلة التفتيش فإذا بالرقيب يمسك بمعجمي ذي الغلاف الأحمر وهو يقلبه بدون اكتراث، التفت إلي وقال شو معناها dictionary؟ أجبته معجم!، رماه في الهواء ثم رماه ككرة قدم بعيداً، "ارجع لمحلك ولا"، ذهني مشتت بين معجمي وصديق سنة كاملة من الترجمة وبين فرحي بنجاتي من التفتيش دون أي أذى، هذا سيكون آخر عهدي بالكتب للسنوات التسع القادمة، مرّت السنوات رتيبة ثقيلة سنة بعد أخرى كل يوم يشبه أخاه وبالرغم من ثقل الأيام تمر بطيئة نحاول أن ندفعها لحظة لحظة لكن الشهر كأسبوع، والسنة كشهر، تتتابع متلاحقة متشابهة، تم نقلي إلى صيدنايا بشكل فجائي وعدت للحياة مرة أخرى، كتب ومعاجم ومجلات وقرآن وتفاسير، أكاد لاأصدق نفسي، قررت العودة لدراسة الإنكليزية وحدي وبنفس خطتي ماقبل عقد من الزمن، كل يوم مقطع من سلسلة كتب "Essential English" كنت أملكها قبل السجن وكانت فرحتي لا توصف بلقائها ثانية، يمر أصدقائي بي متهكمين مازحين: "لم تدرس الإنكليزية وقد تعود الى تدمر؟"، كان شيئاً مرعباً مجرد أن أفكر في احتمال العودة لتدمر، بعد أن عرفتُ الحياة فكنت أجيبهم بتحدي المغضب: "موت وأنا متقن للإنكليزية خير من موت بدونها..!"، أليست علماً نؤجر على تعلمه؟ لكن كان لابد من معجم يعينني في فك طلاسم مقالات "نيوز ويك واكونومست" التي كنّا نستعيرها من أجنحة تهمة الشيوعية وكانوا يرسلونها إلينا برحابة صدر.

كان هناك معجم كبير الحجم حوالي ستين ألف كلمة مع نقاط عن كيفية استعمال الكلمات والفروق بين المترادفات، وهو مطبوع من دار النشر نفسها (لونغمان) لمعجمي الصغير الذي كان يحمل شعار دار النشر ذي القارب والصواري، كنت أستعيره مراراً من صديقي "مراد" من حلب لفك طلاسم الكلمات الجديدة، وهكذا مرّ عام كامل على مجيئي لصيدنايا وكانت أول دفعة إخلاء سبيل، أغلقوا الأبواب ليلاً ولم نستطع أن نودع أو نتبين من خرج منّا، صبيحة اليوم التالي يأتيني صديق آخر ليقول لي أن "مراد" كان بين من أخلي سبيله وترك لي أمانة، أتبعه إلى الغرفة وإذا بالمعجم بانتظاري، فرحٌ لا يوصف أنني أخيراً أملك معجماً، خسرت معجماً بثلاثة آلاف كلمة وربحت آخر بستين ألف، لم يسمحوا لي بإخراجه عندما أخلي سبيلي، اشتريت نسخة جديدة منه بعد سنوات في شيكاغو وبطبعة أنيقة ومعه قرص ليزري بنسخة كمبيوترية، لكن سؤال فضولي: أما زال معجمي الصغير أسير تدمر؟

الخوف على المسيحيين في سوريا

فايز سارة | الشرق الأوسط اللندنية

بين وقت وآخر تطالعنا تصريحات أو دراسات ومقالات تحمل مخاوف على مستقبل المسيحيين في سوريا، ومنذ انطلاق حركة الاحتجاج والتظاهر في مارس (آذار) الماضي، والتي تحولت إلى ثورة شعبية واسعة، تزايد الحديث عن المخاوف، وصار الحديث عنها جزءاً من الحديث عن الثورة والمستقبل، وهو حديث لا يمكن فصله عن أحداث وتطورات شهدتها بلدان المنطقة في العقود الأخيرة، والتي برزت فيها مخاوف جديّة وأخرى مصطنعة حول الوجود المسيحي في بلدان المنطقة، وبصورة أقل حول الوجود المسيحي في سوريا، إن الأبرز والأهم في أحداث المنطقة وتطوراتها، التي أثّرت في مخاوف المسيحيين السوريين على وجودهم ومستقبلهم، يمكن رؤيته في أربعة تطورات أساسية، أول هذه التطورات ما أحاط بالوجود المسيحي في فلسطين، حيث أدت سياسة إسرائيل وسط صمت إقليمي ودولي إلى تهجير وطرد أغلب المسيحيين خارج وطنهم، بمن فيهم مسيحيو القدس، وقد تم تمرير تلك السياسة وسط أقل قدر من الضجيج وبأساليب استطاعت من خلالها إسرائيل تمرير سياساتها من دون أن تترك ردود أفعال إقليمية ودولية معترضة ورافضة لعملية إبعاد وتهجير الفلسطينيين، وكان التطور الثاني ممثلاً بما حدث في لبنان من مجريات حرب أهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠، والتي لبست في أحد التعبيرات طابع حرب بين المسيحيين والمسلمين، وقد أدت في نتائجها إلى إعادة صياغة الواقع اللبناني وتوازناته الدينية والطائفية، وكان من نتائجها إضعاف موقع المسيحية السياسية وخروجها من موقع القيادة الأولى للتوزع حول محوري المسلمين السنة والشيعة.

أما التطور الثالث فكان بروز التطرف والتحريض الديني في العديد من دول المنطقة مع بداية السبعينات، وتصاعده بدعم ظاهر وضمني من أجهزة وهيئات رسمية في العديد من الدول، وقد أدى هذا التطور إلى احتقانات وصدامات في العديد من الدول بين المسلمين والمسيحيين على نحو ما صار إليه الوضع، خاصة في مصر والسودان، حيث توجد أعداد كبيرة من المسيحيين في عداد مواطني البلدين، والتطور الرابع يمثله ما حدث في العراق بعد الحرب الأميركية عليه في عام ٢٠٠٣، والتي كان من نتائجها استهداف المسيحيين هناك، وهي عملية غلبت عليها الطبيعة الإجرامية، وأن لم تخلُ من أسبابٍ دينية – طائفية، وكان من نتائجها تهجير وإبعاد قسم كبير من مسيحيي العراق خارج وطنهم في خطوة تكاد تماثل ما أصاب المسيحيين في فلسطين.

وسط تلك التطورات يمكن فهم الأساس في مخاوف وخوف مسيحيي سوريا على وجودهم ومستقبلهم، غير أنه لا ينبغي الذهاب بعيداً حول تأثير هذه التطورات، لأن مسيحيي سوريا لم يتأثروا بصورة مباشرة بما نتج عن تلك التجارب والوقائع، بل إنهم على العكس، استطاعوا ليس الحفاظ على استقرار أوضاعهم، بل رؤية مجموعهم السوري وهو يقدم الدعم والمساندة لإخوانه من مسيحيي فلسطين ولبنان والعراق ويحتضنهم في محنتهم، ويساعدهم على تجاوز بعض ما أحاط بهم، فقدم موئلاً آمناً لكل من قصده من مسيحيي الجوار.

وإذا كانت التطورات الإقليمية محدودة التأثير على مسيحيي سوريا، فإن هذا ينقلنا إلى التطورات والعوامل الداخلية، وأغلبها تطورات وعوامل لا تخص المسيحيين وحدهم، إنما تخص مجموعهم السوري كله نتيجة عوامل متداخلة، جعلت من المسيحيين مندمجين في سياق التركيبة السكانية السورية في بعديها البشري والاقتصادي، كما جعلتهم مندمجين في البنى السياسية والاجتماعية والثقافية مع محيطهم العام، وإن كان ذلك لا يعني أنهم ليست لهم خصوصيات يمكن رؤية أبرزها في إطار غلبة صفة الفئات الوسطى على

وجودهم، ولهذا الوضع أسباب منها النسب الأعلى للتعليم في أوساطهم، وهو أمر ينطبق على المهن أيضاً، ومحدودية عدد أفراد الأسرة، وتوجه النساء نحو العمل، وارتفاع معدلات الدخل ومستويات المعيشة وغير ذلك.

إن أوضاع أغلبية المسيحيين السوريين العامة والمعيشية تجعلهم أميل إلى الاستقرار، مثلهم في ذلك مثل معظم الفئات الوسطى السورية، لا سيما المتمركزة في دمشق وحلب، وهي الفئات التي تظهر قلقها إزاء المستقبل خاصة في ظل ما تشهده سوريا من أحداثٍ وتطوراتٍ لا يظهر لها حسمٌ قريب.

ووسط هذا الوضع العام، تدخل تفصيلات يتم الاشتغال عليها من جانب النظام وأطراف داخل المجتمع بصدد المسيحيين السوريين، أولاها النظر إليهم باعتبارهم «أقلية» في إطار تقسيم سوريا إلى أكثرية وأقليات، وهي فكرة تستوجب سعي كل واحدة من الأقليات إلى تأمين «حماية»، وهذه يمكن أن يوفرها النظام الحالي طبقاً لما يُشاع، ورغم أن هذه الفكرة، لا تتوافق مع الواقع في كثيرٍ من حيثياتها وتفاصيلها، فإنه يجري تدعيمها مع فكرة التخوف من حكم الأكثرية الإسلامية السنية، واحتمال إقامة نظام يستند إلى الشريعة الإسلامية، مما يعني هضم حقوق وربما اضطهاد المسيحيين، وربما الأسوأ في هذه المنظومة نشر إشاعات تثير مخاوف المسيحيين بالتزامن مع بروز بعض تعبيرات ذات صبغة دينية في أوساط المجتمع ذي الأغلبية الإسلامية، وفي أوساط بعض المتظاهرين، وكلها تدفع نحو وقوف المسيحيين إلى جانب النظام في ضوء ما يجري في سوريا.

ومما لا شك فيه أن منظومة تخويف المسيحيين من المستقبل لا تصمد أمام حقائق موازية، لعل الأبرز فيها أن المسيحيين في سوريا جزء مندمج في محيطه، وأنهم ما زالوا يلعبون دوراً في مسارٍ ريادي أسهموا فيه بقوة من أجل التحرر القومي والمعرفي عبر القرن الماضي، والذي ثبت خلاله تعايشهم وتفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي والسياسي بما فيه الجماعات الإسلامية، فيما تستمر نخبة منهم حاليا في المشاركة في حراك التغيير، بالتزامن مع تأكيد مجموعهم السوري وحرصه أكثر من أي وقتٍ مضى على وجودهم وحضورهم في حاضره ومستقبله، ليس فقط من خلال الشعاراتِ التي يرفعُها المتظاهرون حول سلميةِ الثورة، ولا في تأكيدِ مسارها نحو تعزيز الوحدة الوطنية للسوريين جميعاً، بل من خلالِ تأكيد أن الهدف النهائي لحراك التغيير الحالي يسير باتجاه دولة ديمقراطية مدنية، توفر العدل والمساواة والمشاركة تحت سيادة القانون لكل مواطنيها، وهو توجهٌ من شأنِه الإطاحة بكل مخاوف وتخوفات المسيحيين السوريين إزاء المستقبل.

النظام الأسدي بين "مطرقة" الثوّار و"سندان" العقوبات

أسعد حيدر

أخيراً، اعترف النظام الأسدي في سوريا بأنه يمر بـ"حالة طوارئ"، على الصعيد الاقتصادي وأن "توزيع الثروة الوطنية غير عادل"، أما الحل لهذا الوضع فهو "أن يدعم المصرف المركزي مشتريات الدولة وليس حاجات المواطنين"!
محمد نضال الشعّار وزير الاقتصاد السوري، اعترف بذلك أمام الملتقى الوطني للإصلاح في دمشق، هذا الاعتراف يؤكد رسمياً أن العقوبات الأميركية والأوروبية بدأت تنتج مفاعيلها، وأن الشتاء سيكون قاسياً جداً خصوصاً وأن العقوبات النفطية ستكون فعّالة أكثر! بعد أقل من عشرة أيام،عندما تنفذ دول الاتحاد الأوروبي قرارها بعدم استيراد النفط السوري، على غرار الولايات المتحدة.
لم يعد خافياً، أن النظام الأسدي يراهن في المواجهة المفتوحة مع الشعب السوري على جملة ممارسات وتطورات لالحاق الهزيمة بالثورة والبقاء إلى الأبد من ذلك:

* العمل بجميع الطرق والوسائل لكسب الوقت،على أساس أن متغيرات اقليمية ودولية قادمة ستحدث تحولات تساعده على الصمود، ومن ثم الانتقال إلى الهجوم.

* تصعيد القمع اليومي بكل الوسائل المتاحة لكسر إرادة المعارضين خصوصاً شباب "التنسيقيات "، وبالتالي إعادة الأمن.

* قبول المبادرة العربية تطويقاً لأي تحرك دولي ثم العمل على تفخيهها وتفريغها من مضامينها، والتحايل على الجامعة العربية على غرار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، علماً أن خبرات النظام الاسدي قديمة ومجربة وسبق وأن حققت نجاحات مهمة.

* التهديد بـ"حرق المنطقة والعالم معها"، مستنداً في ذلك إلى موقع سوريا الجيوستراتيجي، متناسياً أن العالم يعرف حدود قوته وعدم جرأته على اللعب بالروليت الروسية إلى النهاية، ولا شك أن التحذير العلني والمباشر الذي وجهه وزير الخارجية التركي داوود أوغلو إلى سوريا بعدم اللعب بالورقة الكردية، يؤكد المعرفة الخارجية الكاملة بتفكير النظام، أيضاً نفي فيصل المقداد لأي توجه سوري لمهاجمة اسرائيل ربطاً بالوضع الداخلي، كما كان قد أوحى الرئيس السوري يؤشر إلى معرفة النظام بقدراته، وأن الوقت ليس وقت الاخلال بالتفاهم غير المعلن مع اسرائيل حول تثبيت الهدوء على جبهة الجولان منذ حرب ١٩٧٣.

تكرار التجربة الليبية في سوريا ممنوع وغير مقبول من السوريين قبل الآخرين، لكن أيضا من غير المقبول ترك الشعب خصوصاً الشباب منه عارياً أمام الآلة الأمنية من قوى مسلحة وشبيحة دون دعم، لذلك إذا كانت المظاهرات والمواجهات الشعبية هي "المطرقة"، فإن العقوبات الأميركية والأوروبية هي "السندان"، وربما هذا ما دعا وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية "ديفيد كوهين" إلى القول: إن هدف العقوبات خنق الاقتصاد السوري وهدفها دفع الأسد إلى التنحي".

فهل العقوبات مهمة إلى هذه الدرجة؟

ثلث الشعب السوري تحت خط الفقر حسب المؤسسات المالية الدولية، سياسة الانفتاح والليبرالية الاقتصادية عمقت الفوارق الاجتماعية خصوصاً وأن حلقة ضيقة استفادت من هذه السياسة فاغتنت على حساب باقي الشعب، خصوصاً الحزام الجغرافي المحيط بدمشق وحلب، كما جعلته من جهة أخرى أكثر انكشافاً أمام الخارج، وبالتالي أكثر تأثراً بأي قرار يتخذ ضده، من ذلك أن ٤٠٪ من المدخول الوطني يأتي من النفط في حين أن ٩٠٪ منه يصدّر إلى أوروبا، لذلك فإن تنفيذ العقوبات النفطية، بالإضافة إلى العقوبات المصرفية سيوجه للاقتصاد السوري ضربة موجعة مع حلول الشتاء، كما أن هذه العقوبات ستصيب شريحة التجار في دمشق وحلب بمقتل لأنها ستضرب "جيوبهم" التي هي وطنهم، فيضطرون للالتحاق بشعبهم ومصلحة سوريا الوطنية.

النظام الأسدي "مريض" ولا يريد الاعتراف بمرضه، ذلك أنه لم يستطع من اقرار الأمن والاستقرار إلى الأراضي السورية إلى درجة أنه يضطر للعودة إلى حيث قَمَع وقَتَل وشَرّد، قبل أشهر كما يحصل الآن في معرة النعمان، انعدام الأمن والاستقرار أنتجا استحالة الاستثمارات الداخلية والخارجية على السواء، كما أنهما صفرا القطاع السياحي الذي أدخل الى سوريا عام ٢٠١٠ حوالي ثمانية مليارات دولار، وكان متوقعاً ارتفاع هذا المدخول اكثر بـ ٢٠٪ لهذا العام، إلى ذلك فإن نسبة كبيرة من توظيفات القطاع السياحي التي تزيد على ١٠٪ من اليد العاملة انضمت إلى البطالة المتضخمة أصلاً، أيضا فإن نسبة النمو الاقتصادي التي بلغت حسب صندوق النقد الدولي عام ٢٠١٠ حوالي ٢٪ ستكون حسب التقديرات الأولية ٣ تحت الصفر!
سياسة زيادة الأجور والرواتب وخفض سعر الوقود بنسبة ٢٥٪ واللجوء إلى اعتماد الروبل واليوان الصيني بدلاً من الدولار واليورو لن تنقذ الوضع، خصوصاً، وأن الاقتصاد في سوريا يشكل "عقب أخيل" للنظام الاسدي وأن العقوبات هي "السهم" القاتل.

حُمـاة الأســـد

د. أحمد الشامي

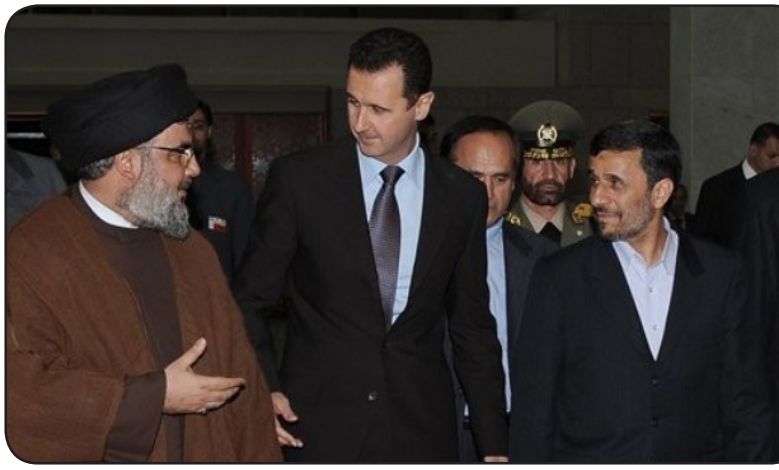

في الوقت الذي يستغيث فيه الشعب السوري الثائر بالعرب وبجامعتهم الميتة سريرياً، وبالعالم الذي تخدّر إحساسه تجاه منظر الدماء السورية، و بالأمم المتحدة المكبلة بالفيتو "الكيدي" الروسي – الصيني، فبمن يستجير الأسد؟

أصدقاء الأسد المعلنون قلة، لكن داعميه المستترين كُثُر، أول أصدقائه العلنيين هو نظام الملالي الإيراني في نسخته الغوغائية النجادية، التي ترفضها قطاعات واسعة من الشعب الإيراني، الذي يُدرك أن بقاء نظام الأسد سيشكل نصراً لجناح متطرف في إيران نفسها، سيدفع الإيرانيون ثمنه عاجلاً أو آجلاً.

ثاني حلفاء الأسد هو حزب الله الذي "انتصر" على شعبه اللبناني الأعزل حين اجتاح بيروت بحجة حمايتها من "التغلغل" الإسرائيلي، هذا الحزب يحتل لبنان ويصادر قراره السياسي بقوة السلاح، وبزعم محاربة العدو الإسرائيلي "في معركة يختار هو زمانها ومكانها" تماماً كصنوه الأسدي، هذا الحزب "الممانع" يشارك في سفك دماء السوريين مباشرة وبالوساطة عن طريق التحكم بالصوت العربي الوحيد في مجلس الأمن! اللبنانيون غير "المتفهمين" لسياسات الحزب المقاوم و لبهلوانياته السياسية يرونَ في ما يجري في سوريا عبرة لما قد يصيبهم إن هم تجاسروا على السؤال عن "معنى" المقاومة، وارتهان بلد بأكمله من أجل مزارع شبعا السورية، في حين أن صاحب الحق السوري نائم على الضيم، دون أن يحرك ساكناً في وجه المحتل الصهيوني.

هل يريد السيد نصر الله تحرير فلسطين انطلاقاً من لبنان؟ فليعلن النفير إذاً و ليدعو "المقاومين" من كل حدب و صوب لمشاركته في الجهاد على نمط حرب ١٩٤٨، و"الله يستر" من هكذا عنتريات فارغة لن تجر سوى الكوارث!

بالطبع السيد نصر الله أذكى من أن يواجه العدو القادر على أن يرد له الصاع صاعين، وأن يجتث "دولة" حزب الله مهما تخبّأ مقاتلو الحزب وراء مدنيين واقعين بين المطرقة و السندان، من الأسلم للسيد ولحزبه مواجهة طالبي الحرية العزّل، وسفك دمائهم الطاهرة بحجة المقاومة من أن "يقاوم" فعلاً! هو بهذا يسير على درب من سبقوه من "المقاومين" الذين ابتليت بهم ملة العرب، من "حسني الزعيم" و حتى "آل الأسد" مروراً بأمثالهم من "صدام" والقذافي...

وصفة "المقاومة" المجربة والناجحة على الدوام، بفضل وطنية الشعوب العربية و صدق طويتها، أصبحت معروفة، أولاً يجب تخوين كل مقاوم حقيقي و تصفية "الممانعين" منهم حتى لو كانوا من وزن "رفيق الحريري"، ثم الجهر بخطاب عنتري "مقاوماتي" ملعلع "فلا صوت يعلو على صوت المعركة" حتى دون معركة أو من يعاركون! المرحلة التالية هي مرحلة المغامرات العسكرية "المحسوبة" بمقدار فلا "يموت الذئب ولا يفنى الغنم"! ويخرج منها "المقاوم" ببضعة أشبار محررة لا قيمة إستراتيجية لها، ولكن "مكبلاً" بتفاهمات على وقف إطلاق النار، والتي هي بمثابة استسلام لشروط العدو، المنتصر الحقيقي في المعركة المدبرة سلفاً، بدرجة أو بأخرى.

هكذا سمعنا مصطلحات لا معنى لها مثل "الانتصار سياسياً بعد الخسارة عسكريا" أو "انتصرنا لأن العدو لم يحقق كل أهدافه"! وسيد هذه المصطلحات الجوفاء دون منازع: "انتصرنا لأن النظام بقي ولو ضاعت البلاد"، في كل هذه الحالات، هدف هؤلاء المقاومين الوحيد هو القفز على السلطة والاحتفاظ بها تحت أي شعار، في ظل رضاً ضمني، وأحياناً دعم غير مباشر، من قبل "العدو الصهيوني"، فمن لديه أعداء من نمط نظام الأسد، حزب الله و حماس، لا يحتاج لأصدقاء.

النظام العربي الرسمي أيضاً، لا يريد السوء لأسد الشام، بدليل مهله التي لا تنتهي، مثله مثل "أردوغان" ابن بازار اسطنبول، الذي "باع و اشترى" الشعب السوري و ثورته أكثر من مرة وجاءت مناوراته خاسرة على الطرفين، أردوغان أغضب النظام والمحتجين في آن معاً، لا هو عادى النظام وساند الشعب الثائر، ولا هو قدر أن "يبلع" إهانات النظام و تدخله السافر في شؤون تركيا أو يرد عليها، أتت النتيجة وبالاً عليه وفي النهاية جاءت تدخلات أردوغان "عملياً"، في مصلحة مهادنة النظام الذي استعرض قوته وقدرته على تعكير صفو وراحة بال حكّام أنقرة.

حكومة المالكي في العراق لا تجرؤ على الخروج عن طوع سيّدها الأيراني وتمرر الأموال والعتاد لنظام الأسد دون حساب، في حين يصرّح بعض رموزها بعكس ذلك، كالهاشمي الذي اعتبر "أن عهد حكم الحزب الواحد قد انتهى"! ناسياً أن حكومته الطائفية تبذل الغالي والرخيص دعماً لحكم البعث الأسدي، في حين تواصل "اجتثاث" البعث في العراق بعد سنوات من رحيل صدام.

يلاحظ المرء "مكرهٌ أخاكَ لا بطل"، أن داعمي الأسد العلنيين كلهم من لون طائفي واحد، في حين أن "الساكتين" عنه هم من لون آخر، فهل نحن أمام اصطفاف طائفي في المنطقة، قد يعيد فتح الباب أمام حروب دينية جديدة، بعدما كانت وطأة تلك الحروب قد خفّت منذ انتهاء "غزوة صدام ضد الفرس المجوس" ونتائجها الكارثيّة على المنطقة؟ هل ينتهي الأمر إلى مواجهة بين "سنة" غالبية من جهة، و بين "شيعة" يساندهم تحالف أقليات من جهة ثانية؟

هذا السؤال يبقى ينتظر رد اللاعبين الأساسيين في المنطقة، من ردودهم ومواقفهم سيتبين مصير الشرق الأوسط كله، هذا ربما، ما عناه الأسد حين تحدث عن "زلزال" مدمر في حالة حصول تدخل غربي ضد نظامه.

هل ستنخرط إيران في حرب مذهبية عبثيّة، فقط من أجل عيون الأسد الزرقاء؟ هل ستمنح إيران فرصة ذهبية لكل أعدائها وتنزلق إلى الجحيم وراء أحمدي نجاد و خطابه الغوغائي، مضحية بكل ما حققه الشعب الإيراني منذ ثورته ضد طغيان الشاه المطابق لنظام الأسد؟ هل سيقهقه صدام في قبره لأنه "كان على حق"، حين دافع عن البوابة الشرقية للأمة ضد الخطر المجوسي؟

ليس مستحيلاً أن يورط نجاد بلاده في حرب مجنونة، لكن في إيران من العقلاء ومن راجحي العقل من قد يقدر على منعه من الدخول في مغامرة خاسرة لصالح نظام مكروه شعبياً في سوريا، بل ولدى الشعب الإيراني نفسه الذي يتماهى مع مطالب السوريين في الحرية و العدالة.

من أجل تحييد إيران ينبغي على الثائرين في سوريا، وعلى قادتهم التحدث مباشرة إلى الشعب الإيراني العريق، الذي لا ولن يُختزل بمهرج مثل أحمدي نجاد، سيخرج من الساحة قريباً مع انتهاء فترته الرئاسية، لا بد من الاعتراف بأهمية الدور الإيراني ومن المحافظة على الصداقة بين الشعبين السوري والإيراني، شرط استمرار هذه الصداقة هو تجاوز النظام الأسدي و وضع حاكم طهران الحالي أمام تناقضاته وفضح تورطه في دعم نظام قمعي، دون الدخول في مهاترات فارغة من نوع "الخطر المجوسي" وما شابه.

اللاعب الآخر في هذه المواجهة هو الحكم العنصري الصهيوني، والذي سنفرد أكثر من مقالة للحديث عن صلته و دعمه لحكم الأسد "الممانع و المقاوم".

هناك وجهان على الأقل في علاقة آل الأسد بإسرائيل: الوجه الأول هو وجه الخطاب "القومجي" المقاوم والعنتريات المعروفة، الوجه الآخر هو التفاهمات المكتوبة والمضمرة بين نظامين قائمين على القمع ورفض الآخر، النظام يحتاج للخطاب المقاوم من أجل تسويق سياساته وجعلها مقبولة لدى الشعب الخائف من العسف الإسرائيلي، السوريون قبلوا على مضض، بطغيان الأسد الذي أظهر نفسه بمظهر القادر على مواجهة إسرائيل وعلى الحد من طموحاتها الإقليمية، على مبدأ "ما أجبرك على المرّ؟ الأكثر مرارة"، بدا طغيان الأسد أقل مرارةً من الوقوع تحت حراب المحتل الصهيوني.

ثقافة الهزيمة والخنوع هذه، زلزلتها انتفاضات الشعب الفلسطيني المتواصلة وتطور وسائل الاتصالات، حيث شاهد السوريون أن الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال المباشر يتمتعون بحرية فكرية وباستقلالية أكبر مما يتمتع به السوريون تحت حراب الأسد، ويعانون قمعاً و سفكاً للدماء بأقل مما عانى ويعاني منه السوريون.

خروج إسرائيل من جنوب لبنان، و بقاؤها في الجولان حيث لا شعب يقاوم، إضافة إلى الفرار الأمريكي من العراق و قريباً من أفغانستان، تكفل كل هذا بنزع الخوف من الاحتلال الخارجي من قلوب السوريين، الذين أدركوا ولو متأخرين، أن الاحتلال الخارجي إلى زوال مهما طال وأنهم خاضعون لاحتلال داخلي هو أدهى وأقسى من كل احتلال خارجي، أدرك السوريون فداحة الثمن الذي دفعوه لقاء "حماية" وهمية لا معنى لها سوى إدامة الذل والمهانة، كسر حاجز الخوف جاء كنتيجة حتمية لإدراك السوريين أن معركتهم واحدة، مع القمع والاحتلالين "الداخلي والخارجي"، و أن الاحتلال الأسدي لسوريا، ما هو إلا وجه من وجوه الاحتلال الإسرائيلي، العنصري و الطائفي، للمنطقة.

هل ستستمر إسرائيل في حماية الأسد، ولماذا، بعد افتضاح أكذوبة الممانعة والصمود؟ هل ستفعل ذلك لتجنب سقوط صواريخه عليها، بما فيها تلك المحملة برؤوس كيماوية؟ هل يفعلها الأسد على "مبدأ علي وعلى أعدائي" وما ضرّه، هو وعائلته، بعدما شاهد مصير القذافي؟ هل يصبح "حليف" الأمس عدو الغد؟ قبل الأسد، قام صدام بغزو الكويت، حليفته في حربه المجنونة ضد إيران، فهل يهاجم الأسد إسرائيل، حليفته في قمع الشعب السوري، حين تدور عليه الدوائر؟

هل يغامر النظام إذاً ويلقي بالكرة في ملعب سيده الإسرائيلي؟ هل يكون "خيار شمشون" هو الملاذ الأخير للأسد؟ هل "سينتقم" النظام من إسرائيل "لأنها لم تحمه بما فيه الكفاية" و يدخل البلاد في حرب عبثية مدمرة "تزلزل المنطقة"؟

الأســـــد و الـــورقة العـــربية

كريم ليلى - تالا العبدالله

كعادة النظام المخادع، يعتمد الأسد لمرة أخرى، ولن تكون الأخيرة قبل سقوطه، أسلوب القتل والقمع الهمجي لمواجهة الاحتجاجات المناوءة له ولحكمه والمطالبة بالحريّة والاستقلالية بعيداً عن حكم البعث الذي عاث الفساد ولا يزال في أرض سوريّة...

لم نعد نذكر عدد المرات التي أخفقت بها الجامعة العربية في "تهذيب" الأنظمة العربية الفاشية المنضمة إليها، بدءاً من العراق وليبيا وصولاً إلى اليمن وسوريا! ولم نعد نذكر عدد كلمات الشجب والاستنكار والامتعاض التي أطلقتها الجامعة منذ أن دارت رحى المعارك الهمجية التي تقودها قوات يطلق عليها مجازاً " قوات الأمن أو الجيش" ضد المسالمين من أبناء الشعوب العربية!

مبادرات وتصريحات، تهديدات وتلميحات... ضقنا ذرعاً بها! وبتكرارها الأجوف الخالي من أي مضمون فعلي، سئمنا ذاك الدعم المستتر الذي تقدمه الجامعة إلى الأنظمة الاجرامية من المحيط إلى الخليج، سئمنا رؤية أعضاء الجامعة بلا حراك يذكر، في صمت وسكون مطبق كتماثيل متحف الشمع!

ها هو ذا الأسد يضرب بتحذيرات قطر عرض الحائط، ويتغاضى عن امتعاضات نبيل العربي! ويتجاهل كل التهديدات والعقوبات الدولية التي انهالت عليه تباعاً في الفترة الأخيرة، لم يتوقف لحظةً عن تسليط "شبيحته" المدججين بالسلاح إلى المسالمين من أبناء شعبه! فيقتلون من يقتلون ويعتقلون من كتب له أن "يعيش" أيام قد تكون قليلة في غياهب الأقبية الموحشة، سواءً كان طفلاً في ربيع عمره الأول، أو كهلاً أثقلته سنين الحياة في دولة البعث، وفي أول جمعة بعد "موافقته على المبادرة العربية"، قتل النظام اللأمنّي في سوريا عشرات المتظاهرين! ولكي لا تتكلف حكومة الأسد عناء التحايل أو إخفاء الحقائق، قام شبيحة النظام بممارسة إدمانهم اليومي بقتل المتظاهرين علانيةً وفي الشوارع! وعلى مرئى ومسمع من العالم أجمع..!

علاما يستند الأسد؟ ومن أين يستمد هذه العنجهية والغطرسة؟ ولماذا يصرّ على إظهار اللامبالاة حيال جميع "الضغوطات الخارجية والعقوبات الدولية" آخرها كانت "ورقة المبادرة العربية ذات الأربع بنود"!!.. لعل الكثير مما يمنحه القدرة على الاستمرار بالنهج الاجرامي مستمد من الفيتو الروسي- الصيني، برغم محاولة هاتين الدولتين تلميع وتجميل جريمتهما بدعم هذا النظام المجرم، باطلاق تصريحات "تحثّان" بها الأسد على ضرورة الإسراع بتنفيذ "الاصلاحات" التي وعد به الكرة الأرضية بأكملها ولم ينفذ منها شيء، أو التخلي عن كرسي الحكم!

البعض يرى، ونتفق بشدة مع هذا الرأي، أن الأسد يستمد قوته من إدراك العالم بأسره أهمية دوره "الممانع" في الشرق الأوسط، الذي يضمن بوضوح أمن إسرائيل من أي خطرٍ قد يحيق بها... فماذا لو سقط هذا النظام الممانع؟!

ومما لا شك فيه أن الأسد يراهن في استمراره في تعنته، الذي أجاز لمفتي دياره تهديد أمريكا وأوروبا "بعمليات استشهادية"، على ورقة المقاومة اللبنانية (المدعومة إيرانياً) وحركة حماس، والتي استخدمها الأسد الأب مرات عديدة في تاريخه الأسود وسار الإبن على النهج ذاته، دون أن يدرك أنها ورقة محروقة كلياً، حيث يعلم من امتلك من الوعي السياسي القليل أن حزب اللّه لن يتجرأ بالقيام بأي عملية على الحدود اللبنانية حتى، ليفكر بأخرى داخل العمق الفلسطيني المحتل دون موافقة إيرانية تامة على مثل هكذا فعل، والتي لن يحصل عليها وإن استحالت جبال الشيخ ذهباً أصفرا! والمراقب للموقف الإيراني المتذبذب والحذر جداً يدرك صحة هذا الكلام بسهولة.. و بالمثل، فإن مراهنة قيادات الحزب "المقاوم" في جنوب لبنان، ستودي به إلى خسارة ما تبقى له من قوة عسكرية ولوجستية وعقائدية هنا وهناك، فهو بدعمه للديكتاتور في مواجهة شعب، يمتد في حضارته بعيداً في التاريخ، ويراهن حتماً على الحصان الخاسر.

أمريكا التي أخذت على عاتقها منذ آخر فترة حكم لجورج بوش الابن "حملةَ الحرب على الإرهاب"، أصبحتَ اليوم كمن "يرقص على السلالم"، فلا هي قادرة على تقديم العون المباشر لحكومة الأسد من أجل ضمان سلامة وأمن اسرائيل، ولا هي قادرة على الوفاء بوعودها للشعوب العربية بالديمقراطية والحريّة! هذا الموقف المتأرجح للإدارة الأمريكية ألقى بظلال "الحرج" على أوروبا وفرنسا تحديداً، التي تبنت وصاغت مشروع قرار إدانة حكومة سوريا بسبب الجرائم الوحشية التي تمارسها ضد الشعب السلمي الأعزل!

وتركيا تسعى هي الأخرى، لرد الصفعات الأسدية التي انهالت عليها، باحتضان المعارضة السورية على أراضيها تارة، وبإطلاق العنان لتصريحات أردوغان وأوغلو تارةً أخرى، والكل يعلم أن هذه التصريحات لا تتعدى كونها كلمات تخرج من حناجز خافتة الصوت وتفتقر لأي مضمون سياسي يترجم وقعياً على الأرض! ولنقل مجرد صوت يزمجر عبر الأثير، فباعتقاد الأتراك أن الأسد لا يزال يملك بين يديه إمكانية إثارة البلبلة في تركيا بدعمه العصابات المناوءة لحكومة أردوغان، الذي صرّح بذلك علناً بعد عملية حزب العمل الكردستاني ضد تركيا مؤخراً.

إذاً وعلى مدى الثمانية أشهر الماضية، أثبتت دولة البعث أنها دولة عصابات، شبيحة ونظام أمني يسيطر على تفاصيل الحياة في الداخل، وعصابات إرهابية وميلشيات مسلّحة في الخارج! ولكن كل ذلك لن ينفع في الحفاظ على استمرارية حكمه القمعي لشعب نفض عن كتفيه غبار الذل وأعلنها ثورة حتى النصر، فإما هو وإما الشهادة،

التي لطالما ملأت عقيدتها أذهان أبناء سوريا على مر عقود طويلة من ثقافة المقاومة والعروبة.

ترى ماهو السيناريو الذي سنشهده في آخر المطاف؟ مما لاشك فيه أن النظام سقط وانتهى ودخل مرحلة الموت السريري وبانتظار الخطوة الأخيرة، والتي يقع على عاتقنا جميعاً المساهمة بها، الأمر الذي أكده رئيس المجلس الوطني السوري "د. برهان غليون" في خطابه للشعب السوري بمناسبة عيد الأضحى المبارك، والذي اعتبرناه نقلة نوعية في مسيرة المجلس نحو الأفضل، وفي كل المقاييس، سياسياً وفكرياً وإعلامياً، وهو ما كنّا نصرخ لنراه على مدى شهور طويلة مضت!

بغض النظر عن سيناريو النهاية، فنحن ندرك أن الأسابيع والأيام القليلة القادمة ستكون الأصعب والأكثر تعقيداً من أي وقت مضى، فالثورة كالرواية، أصعب ما فيها كتابة الخاتمة... مع فرق جوهري هنا، أن خاتمة الثورة تكتب بالدم النقي لا بالحبر، لتكون تغييراً ينقل المجتمع والوطن لما هو أفضل ويترك وراءه ذكريات لن تعود من الظلم والاستبداد، ويوميات ثورية سيذكرها التاريخ الإنساني على مر العصور.

سورية القتيل يستحي من القاتل

خلف الحربي | عكاظ السعودية

حين يملك القاتل الدبابات والطائرات والأموال في مواجهة المدنيين العزل، فإن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يراهن عليه الجميع لتقليص عدد القتلى هو أن يشعر بالإرهاق بسبب كثرة إطلاقه للنار! وفي سورية تبدو المواجهة شبه مستحيلة بين جيش نظامي تصاحبه فرق أمنية مسلّحة وبين شعب أعزل أصبح لا يأمن حتى على معالجة جرحاه في المستشفيات الحكومية، خوفاً من عمليات التصفية والاعتقال، ولا تبدو في الأفق أي طريقة لإيقاف حمام الدم في سورية سوى التدخل العسكري الدولي لقلب هذه المعادلة الجائرة.

صحيح أنه لا يوجد تدخل دولي دون ثمن، ولكن مهما كان هذا الثمن فإنه أقل بكثير من الثمن الذي تدفعه سورية اليوم! فالنظام السوري أصبح يحتل البلاد احتلالاً عسكرياً ولا يحكمها، وهو احتلال أكثر شراسة ودموية وسحقاً للكرامة من أي احتلال يمكن أن يقوم به ألدّ أعداء سورية، وليس على السوريين سوى أن يتخيلوا حال ليبيا فيما لو لم يتدخل حلف الناتو لإنقاذ الشعب الليبي من قصف طائرات القذافي، ولو عاد السوريون بذاكرتهم إلى الوراء قليلا لوجدوا أن النظام السوري الذي يتهم معارضيه بالارتباط بأجندة خارجية لم يتوقف في يوم من الأيام عن تبادل الخدمات العلنية والسرية مع القوى العظمى من أجل الحفاظ على بقائه، ولو كانت الأمور بيده لطلب المساعدة الدولية لقمع الشعب تحت شعار مكافحة الإرهاب، فهل يعقل أن يستحي القتيل الأعزل من طلب المساعدة الدولية ولا يستحي القاتل المدجج بالسلاح؟!

لقد أضاع السوريون وقتاً مهماً في تفسير مفهوم (التدخل الدولي) وفضلوا استخدام مصطلحات أقل وضوحاً مثل (الحماية الدولية)! ولازالت المعارضة السورية تشعر بتردد واضح تجاه أي مواجهة مسلّحة يمكن أن ينفذها بعض الجنود المنشقين عن الجيش خشية أن يؤثر ذلك على سلمية الثورة، وقد استغل النظام هذا الوقت في تنفيذ المزيد من عمليات القتل والقمع، وهو يراهن على هذا الوقت الذي يستهلكه المترددون لكسر عزيمة الثوار، فما دام لا يخشى ضربات عسكرية من الخارج أو مقاومة مسلّحة من الداخل فهو لن يكترث بأي إجراءات أو عقوبات تتخذ لعزله دولياً، لقد وصلت عُزلته الداخلية إلى حد سافر! جعل عُزلته الدولية مجرد تحصيل حاصل، هذا بخلاف أن القتلة يعشقون العُزلة كي لا يرى أحد أياديهم الملطخة بالدماء، لا أعلم حصيلة القتلى والجرحى في (جمعة الحظر الجوي) في سورية أمس، ففي كل يوم يخرج السوريون ليواجهوا بصدورهم العارية رصاص الأجهزة الأمنية والجيش والشبيحة، فيسقط القتلى والجرحى ويقاد المعتقلون إلى غرف التعذيب المرعبة، لا جديد في ذلك فالمواجهات الدامية تتكرر كل يوم، الشيء الوحيد الذي استجد أن السوريين بعد أشهر من التردد بدأوا بطلب تدخل المجتمع الدولي لإنقاذهم من هذا النظام الفاشي الذي تحتل دباباته ومدرعاته مدنهم وقُراهم، وهذا المنعطف سيكون له تأثير بالغ في مسيرة ثورتهم الباسلة التي أثبتوا خلالها أن الحرية أغلى من النفس والولد.

باختصار الطغاة لا يفهمون إلا لغة القوة، ولو نجح السوريون في الحصول على الدعم العسكري الدولي فلن يمر عليهم وقت طويل كي يخرجوا الديكتاتور المتجبر من حفرة للصرف الصحي في دمشق!

مطالب السوريين #SyriansDemand

@Tadmor_Harvard

السوريين يطالبون بتخفيف جرعة امتعاض الجامعة العربية لحتى تعرف تفكر بشكل اوضح

@7__r

بدنا نعيش بكرامة

@FlashNewsPlus

السوريون يناشدون بالحق في العيش في سلام

@farGar

السوريون يناشدون الأحياء بتحقيق أحلام الشهداء السوريين

@FreeBenghazi

ليبيا البلد الوحيد الذي اعترف بالمجلس الوطني السوري. السوريون يناشدون جميع الدول الحرة بالإعتراف بالمجلس الوطني السوري

@Syria_Horra

السوريون يطالبون بالحرية

@SYRIAslyJana

السوريون يناشدون: لا مزيد من الأطفال الأيتام – لا مزيد من النساء الأرامل – ولا مزيد من دموع الأمهات على أطفالهم

@KareemLailah

ما عاد بدي سوريا الذكرى..بدي سوريا اليوم و سوريا بكرا

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com